فلح .

- الفلح : الشق وقيل : الحديد بالحديد يفلح (انظر : المجمل 3 / 705 واللسان (فلح) والأمثال ص 96) أي : يشق . والفلاح : الأكار لذلك والفلاح : الظفر وإدراك بغية وذلك ضربان : دنيوي وأخروي فالدنيوي : الظفر بالسعادات التي تطيب بها حياة الدنيا وهو البقاء والغنى والعز وإياه قصد الشاعر بقوله : .

- 356 - أفلح بما شئت فقد يدرك بالض ... ضعف وقد يخدع الأريب .

(البيت لعبيد بن الأبرص من قصيدة له مطلعها : .

أقفر من أهله ملحوب .

فالقطبيات فالذنوب .

وهو في ديوانه ص 26 وتفسير القرطبي 1 / 182) .

وفلاح أخروي وذلك أربعة أشياء : بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل . ولذلك قيل : (لا عيش إلا عيش الآخرة) (الحديث عن أنس بن مالك قال : قالت الأنصار يوم الخندق : .

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما بقينا أبدا .

فأجابهم النبي A : لا عيش إلا عيش الآخرة فأكرم الأنصار والمهاجرة) . أخرجه البخاري في فضائل الصحابة 7 / 90 ومسلم برقم 1805 وأحمد 3 / 170) وقال تعالى : { وإن الدار الآخرة لهي الحيوان } [العنكبوت / 64] { ألا إن حزب ا هم المفلحون } [المجادلة / 22] { قد أفلح من تزكى } [الأعلى / 14] { قد أفلح من زكاها } [الشمس / 9] { قد أفلح المؤمنون } [المؤمنون / 1] { لعلكم تفلحون } [البقرة / 189] { إنه لا يفلح الكافرون } [المؤمنون / 117] { فأولئك هم المفلحون } [الحشر / 9] وقوله : { وقد أفلح اليوم من استعلى } [طه / 64] فيصح أنهم قصدوا به الفلاح الدنيوي وهو الأقرب وسمي السحور الفلاح ويقال : إنه سمي بذلك لقولهم عنده : حي على الفلاح وقولهم في الأذان : (حي على الفلاح) أي : على الظفر الذي جعله ا لنا بالصلاة وعلى هذا قوله : (حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح) (شطر من حديث وفيه : (فجمع نساءه وأهله واجتمع الناس قال : فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح . قيل : وما الفلاح ؟ قال : السحور . قال : ثم لم يقم بنا شيئا من بقية الشهر) .

أخرجه أبو داود برقم (1375) وابن ماجه 1 / 420 والنسائي 3 / 83 : باب من صلى مع

الإمام حتى ينصرف وأحمد 5 / 160) أي : الظفر الذي يجعل لنا بصلاة العتمة